

أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي- دراسة تطبيقية

The importance of teachers' practice of school justice and its relationship to the motivation of their students to achieve academic achievement - an applied study

د. حسين باشيوة^{1*}، أ. خولة قشاو²

¹ جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، bachiouahocine@gmail.com

² جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 (الجزائر)، Khaoulakach@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/25

تاريخ الاستلام: 2021/09/13

ملخص: من خلال تتبع نتائج التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية لوحظ في السنوات الاخيرة، ان هناك تنديا واضحا في رغبة التلاميذ في الدراسة مما اثر سلبا على نتائج تحصيلهم الدراسي، مبررين ذلك بعدم عدالة المعلمين و المديرين في مدارسهم. وعند العودة الى الادب التربوي المتعلق بهذه المسالة تبين ان هناك اهتماما واضحا من الباحثين في العدالة المدرسية وتأثيرها في تحصيل التلاميذ وبعض جوانب شخصياتهم في الفترة الاخيرة. فبرزت فكرة هذا البحث محاولة الربط بين تصورات التلاميذ للعدالة المدرسية ومستوى دافعيتهم للتحصيل الدراسي لديهم. وقد حاولت الدراسة بصفة عامة الكشف عما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية ومستوى الدافعية للتحصيل الدراسي لدي تلاميذهم. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدارس ولاية سطيف.

كلمات مفتاحية: ممارسة. المعلمين . التلاميذ. العدالة المدرسية. الدافعية. التحصيل الدراسي.

Abstract: By tracking the results of the academic achievement of secondary school students, it has been observed in recent years that there is a decrease in the students' desire to study, which negatively affected the results of their academic achievement, justifying this by the unfairness of teachers and principals in their schools. When returning to the educational literature related to this issue, it was found that there is a clear interest from researchers in school justice and its impact on students' achievement and some aspects of their personalities in the recent period. The idea of this research emerged as an attempt to link

students' perceptions of school justice and their level of motivation for academic achievement. In general, the study attempted to reveal whether there was a statistically significant relationship between teachers' practice of school justice and the level of motivation for academic achievement among their students. The study found a significant correlation between teachers' practice of school justice and achievement motivation among En savoir plus sur ce texte third year secondary school students in Setif state schools. sourceVous devez indiquer le texte source pour obtenir des informations supplémentaires

Keywords: practice, teachers, students, school justice, motivation, academic achievement

1. مقدمة:

يعتبر قطاع التربية و التعليم من اهم المجالات التي ترعاها الدول لأهميته ودوره في نموها و تطورها، فالتعليم هو الركيزة الرئيسية للتنمية بمفهومها الشامل (الاقتصادية والاجتماعية) للمجتمع، ومن اهم عوامل استدامته، فهو الاداة الفعالة لإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لقيادة المجتمع والارتقاء به، و تشكل المدارس بكافة مراحلها مؤسسات التعليم الاساسية التي ترعى ابناء المجتمع منذ مراحل حياتهم الاولى. و لتكون المدرسة قادرة على قيادة المستقبل بكفاءة و فعالية عالية كان لابد من الاهتمام بالعنصر البشري فيها بعدل و انصاف.

مشكلة الدراسة: تركز العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على المدخلات والتي تؤثر تأثيرا بالغاً على مخرجات العملية التعليمية. فكما تكون المدخلات يتوقع ان تكون المخرجات (طلبة، معلمين ابنية، وتجهيزات مدرسية مناهج دراسية، إدارة مدرسية) والعكس صحيح .

وما يؤثر على العملية التعليمية في المدرسة شعور التلاميذ بالعدالة المدرسية من قبل المعلمين والإدارة المدرسة فيؤثر ذلك فيها إيجابيا او سلبيا.

و على الرغم من اهمية العدالة المدرسية الا انها من المواضيع التي يندر تناولها والبحث فيها و لاسيما في ارتباطها ببعض المتغيرات كالدافعية للإنجاز لدى المتعلمين، وعلى هذا الاساس جاءت هذه الدراسة لفحص طبيعة العلاقة الموجودة بين العدالة المدرسية

و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة سطيف و من هنا تحاول الدراسة الاجابة على التساؤل الاتي: هل توجد هناك علاقة بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية و درجة دافعية تلاميذ مدارس التعليم الثانوي للتحصيل الدراسي من وجهة نظرهم. فرضيات الدراسة: توجد علاقة بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية ودرجة دافعية تلاميذ مدارس التعليم الثانوي بولاية سطيف للتحصيل الدراسي.

3-اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة التعرف على علاقة العدالة المدرسية بدافعية تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية سطيف للإنجاز لديهم.

- معرفة مستوى ممارسة المعلمين العاملين بمدارس التعليم الثانوي للعدالة المدرسية من وجهة نظر تلاميذهم.

- التعرف على وجهات النظر التلاميذ الدالة احصائيا في تأثير العدالة المدرسية على تحصيلهم الدراسي.

4- اهمية الدراسة: ان اهتمام مؤسسات التربية والتعليم بمفهوم العدالة المدرسية لدى التلاميذ له ما يبرره، اذ ان ادراك العدالة المدرسية من شأنه ان يؤثر في عدد من المتغيرات ذات العلاقة بتحصيل التلاميذ الدراسي كدافعية للتعلم، و تفضيلات التلميذ المعرفية و دراسية مستويات اداء التلميذ وغيرها. وتحاول ذه الدراسة الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو معلمهم وارتباط ذلك بدافعتهم للتحصيل الدراسي. - السعي لتحسين العملية التربوية و التعليمية من خلال الكشف عن بعض الممارسات التربوية التي من شأنها ان تؤثر سلبا في دافعية التلاميذ للدراسة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة الحالية على التلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة الحالية بثانويات مدينة سطيف.

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة الحالية في الموسم الدراسي(2020/2021).

5- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة شاكر محمد أحمد البشراوي (2020)، بعنوان العدالة المدرسية وعلاقتها بالانهماك بالتعلم والانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، إلى الكشف عن مستوى العدالة المدرسية والانهماك بالتعلم والانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على دلالة الفروق في مفهوم العدالة المدرسية، والانهماك بالتعلم، والانتماء الصفّي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تكريت تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)، والتحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين العدالة المدرسية والانهماك بالتعلم والانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تكريت. بلغت عينة البحث (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية (التوزيع المناسب) من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تكريت وبمعدل (216) طالبا و (184) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقاسين لقياس لكل من العدالة المدرسية والانتماء المدرسي، وتبني مقياس لقياس الانهماك المدرسي. ولمعالجة بيانات البحث إحصائياً أستخدم الباحث عدة وسائل إحصائية منها مربع كأي، النسبة المئوية، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط المتعدد. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: ارتفاع مستوى متغيرات البحث الثلاث لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) في متغيري العدالة المدرسية والانتماء المدرسي، وجود فروق دالة إحصائية في متغير الانهماك بالتعلم ولصالح الطالبات. وتوصل الباحث في نهاية بحثه إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات.

استهدفت دراسة احلام مهدي عبدالله العزّي (2015) التعرف بالعلاقة الارتباطية بين العدالة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي، وتحقيقاً لأهداف الدراسة طبق المقياسان على عينة الدراسة البالغ عددها (140) طالبة، وقامت الباحثة بتبني مقياس العدالة المدرسية ل (نيكولز وجود، 1998) كما قامت الباحثة بإعداد مقياس الأمن النفسي وتم

استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، أظهرت النتائج بأنه لا يوجد عدالة مدرسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العدالة المدرسية وحسب متغير الجنس ولمصلحة الاناث، كما أظهرت النتائج بأن الشعور بالأمن النفسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية كان متوسطا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي وحسب متغير الجنس ولمصلحة الاناث أيضا، وإنَّ هناك علاقة ارتباطية طردية بين العدالة المدرسية والأمن النفسي. هدفت دراسة فضيلة حناش و علي فارس، (2013)، إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (160) تلميذا وتلميذة بمتوسطة حي (150) مسكن بمفتاح بولاية البليدة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس العدالة المدرسية للباحثان نيكولز وجود (1998) Good & Nichols، والذي تم ترجمته إلى اللغة العربية كل من معاوية أبو غزال وشفيق علاونة (2010) ومقياس الفاعلية لفتحي عبد الحميد عبد القادر والسيد محمد هاشم (2006) ومقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون (2007)، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة مايلي: وجود علاقة ارتباطية بين العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وجود علاقة ارتباطية بين العدالة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ووجود علاقة ارتباطية بين الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وجود علاقة ارتباطية متعددة بين العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. هدفت دراسة باجودة (2010) معرفة واقع تطبيق العدالة التنظيمية بمدارس التعليم العالي الحكومي للبنات بمدينة المكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (987) طالبة، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج اهمها ان درجة تطبيق مديرات المدارس للعدالة التنظيمية من وجهة نظر المعلمات كان بمستوى متوسط بشكل عام، وكذلك بالنسبة

لمجالات العدالة الثلاث التوزيعية والاجرائية والتقييمية، كما بينت النتائج ان العدالة التفاعلية هي الاساس و المحور الاقوى للعدالة التنظيمية، وظهرت النتائج أيضا وجود فروق جوهرية في مستوى العدالة التنظيمية تبعا لمتغيرات: المرحلة التعليمية، والمسمى الوظيفي، و المؤهل العلمي، و الخبرة، لصالح المعلمات في المرحلة الثانوية و ذوات المؤهلات العليا و ذوات الخبرة الطويلة.

هدفت دراسة ابو غزال و علاونة (2010)، الى معرفة مستوى العدالة المدرسية من وجهة نظر تلاميذ المدارس اجري البحث على عينة (591) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية، وتوصل البحث الى وجود مستوى فوق المتوسط للعدالة المدرسية، ان ادراك التلميذ للعدالة المدرسية يكون اوضح كلما كان التلميذ اكبر سنا، كذلك وجود فروق بين الذكور والاناث في ادراك العدالة المدرسية لصالح الذكور، كما توصل الى ان العدالة المدرسية تتحقق بمستوى مرتفع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و المرحلة الاعدادية.

بحث هايز (2010) في عدد من المتغيرات ذات التأثير على ادراك التلاميذ للمناخ المدرسي مثل العدالة و الاحترام و حب المدرسة بهدف الكشف عن الفروق بين النوعين في تلك المتغيرات، و اجري البحث على (232) تلميذا و تلميذة بالمرحلة الاعدادية، و اوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث في ادراكهم للعدالة المدرسية لصالح الاناث. و هدفت دراسة موك وليك (2009) تقصي الفروق بين الجنسين في مستوى إدراكهم لمفهوم العدالة المدرسية من حيث استخدام العاملين في المدرسة لبرامج التعليم و التقويم و اسلوب المعاملة، تكونت عينة الدراسة من (732) طالبا و طالبة المرحلة الثانوية، و اشارت نتائج الدراسة ان مستوى ادراك الطلبة للعدالة المدرسية بشكل عام كان متوسطا، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الذكور و الطالبات في مستوى العدالة المدرسية وذلك على مجالات المقياس المستخدم المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الاهداف تنوعت الاهداف التي سعت الدراسات السابقة الى تحقيقها وتمحورت في الاهداف التي تبحث عن العلاقة بين العدالة المدرسية والمتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ على اختلاف اطوارهم التعليمية، كما ان معظم الدراسات اتخذت المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

تحديد المفاهيم الاجرائية:

العدالة المدرسية: هي جملة الممارسات التربوية التي تنتهجها السلطة المدرسية وهيئة التدريس على تلاميذها والتي تقاس بدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس العدالة المدرسية المستخدم في الدراسة الحالية.

الدافعية للتحصيل الدراسي: نقصد بها سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق النجاح وبلوغ أعلى درجات الامتياز والتفوق وهي تتمثل في الدرجة الكلية المتحصل عليها من خلال اجابات التلميذ على مقياس الدافعية للتلميذ للتحصيل الدراسي.

تلاميذ المرحلة الثانوية: وهم مجموعة التلاميذ الذكور والاناث الذين يزاولون دراستهم بالمرحلة الثانوية في السنة الاولى و الثانية و الثالثة و الذين يتراوح اعمارهم ما بين (16-18) سنة.

2. الادب النظري

1.2 العدالة المدرسية

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لا تقل اهمية عن الاسرة فهي الطريق الذي يمر منه الطفل من حياة الاسرة المحددة الى الحياة الاجتماعية الواسعة النطاق، فهي المؤسسة المقصودة و الهامة، لتنفيذ اهداف النظام التربوي والتعليمي في المجتمع، و المؤسسة الثانية التي تعمل على رعاية الطفل (خلقيا وفكريا و اجتماعيا)، و تساعد على عملية التكيف الاجتماعي خاصة مع التطورات الحاصلة على مختلف مجالات الحياة، والتي

تتأثر بقيم ومعايير ومعتقدات و افكار و مبادئ المجتمع الذي ينتمي اليه لتصبح جزءا لا يتجزأ منها.

و يمر التلميذ المرحلة الثانوية بعدة تحولات نفسية وجسمية نتيجة لخصوصية المرحلة العمري فيؤثر ذلك في دافعية للتعلم فهو اكثر حساسية واعتبار لغياب مظاهر العدالة المدرسية ومن بعض هذه الخصائص الاجتماعية التي تتميز بتطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي الى تكوين المعايير السلوكية، نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية ومسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات.

تعريف العدل في اللغة: العدل خلاف الجور، وهو القصد في الأمور، و ما قام في النفوس انه مستقيم، من عدل يعدل من عدول.

اصطلاحاً: تعني العدالة في استعمالها الاعتيادي ، معاملة الافراد من دون تحيز و اعطائهم حقهم كما تقرره القواعد و المبادئ العامة و توصف بالأحكام(بينيت، وآخرون، 2010، ص 470).

وفي اطار العملية التربوية و التعليمية، فان مفهوم العدالة يعد من المفاهيم المهمة سواء بالنسبة للمعلمين او للتلاميذ، فالمعلم الذي يشعر انه يعامل بعدالة في مدرسته سوف يشعر بالانتماء للمدرسة والاخلاص لها و بذل كل جهد ممكن لتطويرها، و ينعكس ذلك على التلميذ بالضرورة لان المعلم سوف على تطوير بيئة تشعر التلميذ بالعدالة في كل جزئياتها.

العدالة المدرسية: يعرف بركات(2014) العدالة المدرسية بانها ظاهرة تنظيمية وهي تعني المساواة و الانصاف، وكما تعني مدى استخدام المدير لأسلوب العدالة في تعامله مع الموظفين في شتى النواحي الانسانية منها والعملية داخل المدرسة. ويعرفها ابو تايه (2012) بانها مدى احساس الفرد العامل بالعدالة للمدخلات والمخرجات والتي تنشأ عن العلاقات الناشئة في المؤسسة بين المعلم ومديره والمعلم وزميله ، فهي من المفاهيم المهمة سواء بالنسبة للتلميذ او المعلم، حيث يؤدي الشعور بالعدالة الى زيادة الشعور بالانتماء

للمدرسة، مما يدفع التلميذ لأن يبذل أقصى ما في وسعه من أجل النهوض بالمؤسسة التي هو عضو فيها.

كما تعني مقدرة الفرد على الشعور بالإنصاف أو عدم الانصاف من قبل من يعمل معهم بناء على مدخلاته ومخرجاته.

كما تعني جملة الممارسات التربوية التي تنتهجها السلطة المدرسية وهيئة التدريس على تلاميذها، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس العدالة المدرسية المستخدم في الدراسة الحالية.

أبعاد العدالة المدرسية: العدالة مطلب مهم في أخلاقيات مهنة التعليم لذا فإن المعلم مطالب أن يتعامل مع جميع طلابه على أنهم جميعاً سواسية، بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها، فلا يفاضل أحدهم لثأته، أو لوضع والده الاجتماعي وفي نظام الإدارة الصفية على المعلمين أن يعوا جيداً كيف يتعاملون مع هؤلاء التلاميذ بصورة عادلة، من خلال العدالة في الثواب والعقاب و العدالة في تقبل الأسئلة من التلاميذ. و العدالة في حل مشكلات التلاميذ. و العدالة في استخدام أساليب التقييم، و العدالة في انتظار أجابة التلاميذ على الأسئلة التي يطرحها المعلم. و مراعاة مبدأ الفروق الفردية (علي راشد، 2002، ص 18). و (Reyna & Winer, 2001, 309).

كما يجب على الإدارة المدرسية أن تدرك أن جميع التلاميذ متساويين، مع الاعتراف بقيمة التلميذ واحترامه دون استبعاد أي طالب لأي ظروف مرتبطة به، حيث أن المديرين إذا ما تعاملوا مع كافة التلاميذ بالتساوي فإن ذلك يدفع الآخرين في بيئة المدرسة لأن يسلكوا نفس هذا السلوك (اسماعيل، 2009، ص 144). و (Daniles & Bradley, 2011, 75).

مجالات العدالة المدرسية: تتضمن العدالة المدرسية المجالات الآتية:

العدالة التوزيعية: وهي عدالة المخرجات التي يمكن للمعلم الحصول عليها، وهي العدالة الخاصة بالمخرجات التي يحصل عليها المعلم الذي يقوم به، وخاصة فيما يتعلق بمخرجات المكافآت، ويتحقق هذا البعد من العدالة إذا شعر المعلم بأن ما أخذه من

مكافئات يتناسب طرديا مع ما بذله من جهد (زايد، 2006، و بركات، 2014). العدالة الاجرائية: وهي تتمثل بمدى احساس المعلم بعدالة الاجراءات المتبعة في تحديد المخرجات وهي مدى شعور المعلم بالعدالة فيما يخص الاجراءات و الاساليب المتبعة في عملية توزيع المدخلات و المخرجات و تحديدها من قبل المدير المسؤول عنه داخل المدرسة(زايد، 2006، و البشاشة، 2008).

عدالة التعاملات: تعني مدى احساس المعلم بعدالة المعاملات الانسانية في اثناء اداء العمل و عندما تطبيق عليه الاجراءات، ويستطيع المعلم ان يستشعر هذا النوع من العدالة من خلال ما يبديه المدير من عدل ومساواة و احترام و مصداقية في تعامله مع المعلم الموكل اليه العمل (زايد، 2006، و العبيدي، 2012).

العدالة التقييمية: هي درجة شعور الموظف بنزاهة التقييم الاداري الصادر بحقه في الاداء و السلوك والعمل، مما يعزز رضاه عن نظم العمل، وتؤدي العدالة التقييمية الى تحديد نظام المتابعة و الرقابة و التقييم، و خلق القدرة على تفعيل ادوار التغذية الراجعة و القدرة على اعادة تصميم التنظيم في الوظائف والادوار التنظيمية وتصحيح الانحرافات واقامة التصورات اللازمة، بشكل يكفل وجود استدامة العمليات التنظيمية و الانجازات عند اعضاء المنتدى(دره، 2008، ص 47).

2.2 الدافعية للتحصيل الدراسي: يعتبر موضوع الدافعية للتحصيل الدراسي من المواضيع ذات الاهمية خاصة في المجال التربوي و التعليمي ، و ذلك على اعتبار كونها المحرك الرئيسي لعملية التعليم والتعلم،

وتظهر اهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية. كما تتبدى اهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز اهداف تعليمية معينة على نحو فعال، و ذلك من خلال اعتبارها احد

العوامل المحددة لقدرة الطالب التحصيل والانجاز، لأن الدافعية على علاقة بميول التلميذ فتوجه انتباهه الى بعض النشاطات دون اخرى، و هي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال (نشواتي، 2003، ص 206-207).

وترتكز العملية التعليمية على اطراف متعددة تساهم في إنجاح المنظومة التربوية بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة وخلق عملية تكاملية فيها كل من المعلم والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية وقد مثلت هذه الأطراف كالاتي:

المعلم: هو محور الرسالة التربوية او الركيزة الأساسية الأهم في نجاحها ، فهو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية، و توجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم حيث انه قائد تربوي ميداني(العامري، 2009، ص 14).
المتعلم : هو المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم، فهو الركن الهام من اركان العملية التعليمية و التربوية فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية (تكوين عقله جسمه و روحه و معارفه و اتجاهاته) (برغوثي، 1985، ص07).

3. اجراءات الدراسة

منهج الدراسة: تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية سطيف، و الذين يمثلون المجتمع الاحصائي للدراسة الحالية.

عينة الدراسة: استخدمنا أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (125) تلميذ و تلميذة بالسنة الثالثة ثانوي نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد جائحة كورونا.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياس العدالة المدرسية، الذي ترجمه كل من معاوية أبو غزال و شفيق علاونة_ (2010 لنيكوزو جود (1998) (Nichols and Good)، والذي يتكون من (18) فقرة.

الخصائص السيكميتريّة:

الصدق: تم حساب الصدق البنائي لمعرفة مدى ارتباط فقرات المقياس وقد استخدمنا معامل الارتباط سبيرمان وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(01) يمثل قيم ارتباط مقياس العدالة المدرسية

فقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
01	0.61	0.001	دالة
02	0.51	0.008	غير دالة
03	0.78	0.000	غير دالة
04	0.64	0.000	غير دالة
05	0.73	0.000	غير دالة
06	0.65	0.000	غير دالة
07	0.73	0.000	غير دالة
08	0.29	0.153	غير دالة
09	0.65	0.000	غير دالة
10	0.68	0.000	غير دالة
11	0.64	0.001	دالة
12	-0.18	0.388	غير دالة
13	0.47	0.016	دالة
14	0.59	0.002	دالة
15	0.27	0.184	غير دالة
16	0.63	0.001	دالة
17	0.23	0.252	غير دالة
18	-0.09	0.669	غير دالة

من اعداد الباحثين

الثبات: تم حساب معامل الفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي للفقرات واستقرار نتائجها، وقد توصلنا الى مايلي:

جدول رقم (02) يمثل قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ

عدد الفقرات	معامل ثبات الفا كرونباخ
18	0.78

من اعداد الباحثين

مقياس الدافعية للتحصيل الدراسي: تم استخدام مقياس طوره كل من احمد دوقة وعبد القادر لورسي و مونيا غربي (2007)، حيث تكونون هذا المقياس في صورته النهائية من (50) عبارة موزعة على (6) أبعاد وهي (ادراك المتعلم لقدراته، ادراك قيمة التعلم، ادراك معاملة الأستاذ، ادراك معاملة الأولياء، ادراك العلاقة مع الزملاء، ادراك المنهاج الدراسي). وتم حساب كل من الصدق و الثبات، حيث تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تحصلنا على قيمة (0.69).

كما تم حساب صدق المحتوى، وقد بلغ (0.87).

جدول رقم (03) يمثل قيم الارتباط مقياس الدافعية للتحصيل الدراسي.

فقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
01	1.000	...	غير دالة
02	0.25	0.25	غير دالة
03	0.43	0.31	غير دالة
04	0.48	0.14	غير دالة
05	0.47	0.16	غير دالة
06	0.37	0.06	غير دالة
07	0.20	0.33	غير دالة
08	0.12	0.55	دالة
09	0.08	0.67	دالة
10	0.33	0.97	دالة
11	0.04	0.83	دالة
12	0.38	0.05	غير دالة

أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي- دراسة تطبيقية

غير دالة	0.13	0.31	13
غير دالة	0.15	0.01	14
غير دالة	0.45	0.45	15
غير دالة	0.39	0.39	16
غير دالة	0.27	0.27	17
غير دالة	0.09	0.09	18
غير دالة	0.03	0.43	19
غير دالة	0.04	0.39	20
دالة	0.86	0.03	21
غير دالة	0.08	0.34	22
غير دالة	0.15	0.29	23
دالة	0.87	0.03	24
غير دالة	0.00	0.79	25
غير دالة	0.14	0.30	26
غير دالة	0.00	0.73	27
دالة	0.84	-0.04	28
دالة	0.70	-0.07	29
غير دالة	0.14	0.30	30
غير دالة	0.11	0.32	31
غير دالة	0.02	0.58	32
غير دالة	0.33	0.20	33
غير دالة	0.32	0.20	34
غير دالة	0.09	-0.34	35
غير دالة	0.07	0.35	36
غير دالة	0.08	0.34	37
غير دالة	0.10	0.33	38
دالة	0.63	0.09	39
دالة	0.78	-0.05	40
غير دالة	0.37	-0.18	41
دالة	0.81	0.04	42

دالة	0.55	0.12	43
دالة	0.72	0.75	44
دالة	0.94	-0.34	45
دالة	0.67	0.08	46
غير دالة	0.13	0.31	47
دالة	0.78	-0.05	48
غير دالة	0.29	0.21	49
دالة	0.58	0.11	50

من اعداد الباحثين

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الاول والذي ينص على: هل توجد هناك علاقة بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية و درجة دافعية تلاميذ مدارس التعليم الثانوي بولاية سطيف للتحصيل الدراسي. تم حساب معامل ارتباط سيبرمان براون لفحص العلاقة الارتباطية بين درجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس العدالة المدرسية وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس التحصيل الدراسي، كما يوضحها الجدول التالي: جدول(4) يوضح طبيعة العلاقة بين مقياس (العدالة المدرسية) ومقياس (الدافعية

للإنجاز)

الأدوات البحثية	العينة	معامل الارتباط سيبرمان براون	مستوى الدلالة	القرار
العدالة المدرسية	125	0.04	0.05	دالة
الدافعية للتحصيل الدراسي	125	0.41	0.05	دالة

من اعداد الباحثين.

يتضح من الجدول انه توجد علاقة ارتباطية بين العدالة المدرسية و الدافعية للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدارس ولاية سطيف للعام الدراسي (2020 / 2021)، حيث بلغت قيمة الارتباط للعدالة المدرسية (0.04) عند مستوى الدلالة (0.05) و قيمة الارتباط الدافعية للإنجاز (0.41) عند مستوى الدلالة (0.05). وقد يعود ذلك ان متغير الدافعية للتحصيل الدراسي يتأثر بشكل مباشر او غير مباشر

سلبا وإيجابا بالعدالة المدرسية، فالتلميذ الذي يشعر بان المعلم يقدر مجهوداته وان حقوقه محفوظة وان تقيمه يتصف بالعدل و المساواة ولا فرق بينهم الا بالعمل والتميز عكس البيئات المدرسية التي تشع فيها الأنماط السلبية والمحسوبة وان تقييمات المعلمين لا تتصف بالعدل. فتطبيق المدرسة للعدالة والانصاف يعد عاملا محوريا في تحقيق العلاقات الإنسانية الحسنة واشعار المعلمين والمتعلمين بالاحترام و التقدير والمساواة مما يؤثر في روحهم المعنوية ودافعيتهم للعمل والتعلم، نظرا لشعورهم بالمساواة و الانصاف في المعاملة مما يعزز لديهم الرغبة والميل الى التفوق والنجاح.

فشعور التلاميذ بعدم العدالة في المدرسة او النظر اليهم بدونية قد يؤدي الى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه مدرستهم والدراسة فيها، وقد ينعكس ذلك على الحضور والغياب والمشاركة مما يخفض درجات تحصيلهم الدراسي وعدم توافقيهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة باجودة (2010) حول واقع

تطبيق العدالة المدرسية بالثانويات.

4. الخاتمة: لاشك أن العدالة المدرسية تعتبر من المفاهيم المهمة سواء بالنسبة للمعلمين أم المتعلمين على حد سواء، فالمعلم الذي يشعر أنه يعامل بعدالة في مدرسته سوف يشعره ذلك بالانتماء للمدرسة التي يعمل بها والإخلاص لها، وينعكس ذلك على التلميذ بالضرورة، لأن المعلم سوف يعمل على ايجاد بيئة سليمة ومتوافقة، فالاهتمام بمفهوم العدالة المدرسية لدى التلاميذ له ما يبرره، إذ أن إدراك العدالة المدرسية من شأنه أن يؤثر في دافعية المتعلم وتفضيلاته المعرفية والأكاديمية ومستوى أدائه وفعاليته الذاتية.

فعندما يكون إدراك التلاميذ للعدالة المدرسية مرتفعا، فإن اتجاهاتهم نحو المدرسة بشكل عام سوف تكون ايجابية، وسوف يدركون أن جهودهم تكون معززة، وبالتالي فإن توقعاتهم سوف تكون توقعات مرتفعة، وكلما ارتفعت التوقعات، فإن الدافعية تتحسن وتزيد، مما يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى الفاعلية الذاتية التي تتأثر بمستوى الدافعية. فهناك سلسلة من التأثيرات المتلاحقة بدءا من إدراك العدالة التي ترتبط بالاتجاهات الايجابية

نحو المدرسة، والتي بدورها تؤثر فيما يتوقعه التلاميذ من المدرسة ومن أنفسهم، مما يحسن أو يؤثر في الدافعية للتعلم التي تشكل عنصرا مهما في الفاعلية الذاتية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على جوهر العلاقة الارتباطية المتعددة بين العدالة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فقد بينت هذه الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية بين العدالة المدرسية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدارس ولاية سطيف للعام الجامعي (2020/2021).

وفي ضوء النتائج نقترح التوصيات التالية:

- دراسة مفهوم العدالة المدرسية لدى التلاميذ والكشف عن علاقته بمتغيرات اخرى كالتواصل الصفّي، مشكلات الانضباط الصفّي والسلوك العدواني.
- ضرورة تطبيق العدالة المدرسية بما لها في بلورة اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة و المواد الدراسية بشكل عام.
- عقد دورات تدريبية لزيادة وعي السادة المدراء والمعلمين بأهمية تحقيق العدالة المدرسية، و ذلك لإيجاد بيئة تعليمية صحية وصحيحة.
- ان تستمع الادارة المدرسية لشكاوي التلاميذ ومشكلاتهم، وتضع لها الحلول المناسبة و ان تحرص على تحقيق العدالة من جميع التلاميذ دون تمييز.
- ان يراعي المعلمون تحقيق العدالة المدرسية بين التلاميذ بغض النظر عن اي شيء، حتى ينشأ هؤلاء التلاميذ بصورة صحيحة تجعلهم هم ايضا يحققون العدالة في اي مكان يعملون به و يتحملون فيه المسؤولية كالتواصل الصفّي.

5. قائمة المراجع:

1. ابو تاية، بندر كريم، (2012)، اثر العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في مراكز الوزارات الحكومية في الاردن، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية و الادارية، المجلد (20)، العدد(2).
2. ابو غزال، و علاونة، (2010)، العدالة المدرسية و علاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الاساسية في محافظة اربد، دراسة تطويرية، مجلة جامعة دمشق، مجلد(26)، عدد(4).
3. أحمد دوقة وآخرون، (2007)، تطوير مقياس الدافعية للتعلم، مخبر الوقاية و الأرغونوميا، ع(01)، جامعة الجزائر.
4. برغوتي، محمد، (1985)، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، ج1.

- أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي- دراسة تطبيقية
5. باجودة، ندى، (2010)، واقع تطبيق العدالة التنظيمية بمدارس التعليم العام الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
 6. بركات، زياد، (2014)، درجة العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في فلسطين موجهة نظر المعلمين، بحث منشور في مجلة الدراسات النفسية و التربوية بجامعة السلطان قابوس، مسقط السلطنة، عمان ، مجلد(4)، العدد(1).
 7. بينيت، طوني والآخرين،(2010)، *مفاتيح/اصطلاحية جديدة* (معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع)، ت: سعيد الغانمي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان. البشراوي، أحمد، شاكر محمد، (2020)، العدالة المدرسية وعلاقتها بالانهماك بالتعلم والانتماء المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة منشورة بمجلة البحوث النفسية، المجلد (31) العدد الاول، الصفحة (441-488)
 8. البشاشة، سامر، (2008)، اثر العدالة التنظيمية في بلورة التماثل التنظيمي في المؤسسات العامة الاردنية، دراسة ميدانية، *المجلة الاردنية في ادارة الاعمال* ، المجلد(4)، العدد(4).
 9. حناش فضيلة، و علي فارس،(2013)،العلاقة بين العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة بحث منشور بالمجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة(2)، المجلد الاول، العدد الثاني ص (47-68).
 10. دره، عمر محمد، (2008)، *العدالة التنظيمية و علاقتها ببعض الاتجاهات الادارية المعاصرة*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مصر.
 11. زايد عادل، (2006)، *العدالة التنظيمية المهمة القادمة لإدارة الموارد البشرية*، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر.
 12. العبيدي، نماء جواد (2012)، اثر العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي، دراسة ميدانية في وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، *مجلة الكويت للعلوم الاقتصادية والادارية*، المجلد(8)، العدد (24).
 13. العزي، احلام مهدي عبدالله، (2015)، الشعور بالعدالة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المجلات الاكاديمية العلمية العراقية*، مجلة الاستاذ - جامعة بغداد، المجلد(1)، العدد (215) ص(443-468).
 14. العامري، عبد الله،(2009)، *المعلم ناجح*، ط1، دار اسامة، عمان.
 15. محسن، محمد اسماعيل،(2009)، *مدى تحقيق مبدأ العدل في التعليم الثانوي العام من منظور اسلامي* (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
 16. نشواتي، عبد المجيد،(2003)، *علم النفس التربوي*، ط 4، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

17. Daniels, J.A, Ed Bradley, M.C. (2011) . *Bulting appositive school climate perserventing lethal school violence advancing responsible development* . Dol 10,1007/978-1-4419-8107-3-6,c springer science Business media ,11c,2011 .
18. Reyna ,C, and Wener ,B. (2001). justice and utility in the classroom :An Attributional Analysis of the goals of teachers au autistiment and intervention straegies . *Journal og Education* .